DOI:10.18018/URUK/020-13/474-488 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com

BM-Publisher

قياس القدرة على التخيل لدى طلبة الجامعة

شروق كاظم جبار*
جامعة القادسية / كلية التربية للبنات

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2019/3/7
تاريخ التعديل : 2019/4/16
قبول النشر: 2020 /2/6
متوفر على النت:2020/3/9

الكلمات المفتاحية :
قياس القدرة
طلبة الجامعة

الملخص

بحثت الدراسة الحالية (القدرة على التخيل لدى طلبة الجامعة) ، حيث بلغت العينة التي اعتمد عليها البحث (100 طالباً وطالبة) من طلبة جامعة القادسية للعام الدراسي 2018 – 2019 ، وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على :

1- القدرة على التخيل لدى عينة البحث الحالي .
2- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مقياس القدرة على التخيل على وفق متغير الجنس : (ذكور - إناث)
3- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مقياس القدرة على التخيل على وفق متغير التخصص : (علمي- أنساني) .

ولتحقيق هذه الاهداف استخدمت الباحثة مقياس القدرة على التخيل لـ (لين وآخرين لسنة 2012) ترجمة (عياد 2014) ، وتوصلت الى النتائج التالية :

- يوجد لدى عينة البحث القدرة على التخيل بدرجة كبيرة .
- يوجد فروق في القدرة على التخيل عند عينة البحث حسب الجنس وكان المستوى دال في القدرة على التخيل لصالح الاناث ،
- لا توجد فروق حسب التخصص (العلمي - الانساني) ، وفي ضوء ذلك وضعت الباحثة عدداً من التوصيات .

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2020

المقدمة

لقد شغل موضوع التخيل اهتمام كثير من الباحثين منذ القدم ، ويعتبر (أرسطو) من الفلاسفة الاوائل الذين اعطوا للخيال دوراً رئيسياً في تكوين المعرفة وتكوين الفكر عند الانسان ، فقد كان يرى ان التفكير عند الانسان مستحيل دون تكوين الصور (Davis.1994,p151)

ويعتبر التخيل من اهم العمليات العقلية التي يمتلكها الانسان ، وتنمو عنده هذه السمة منذ الطفولة المبكرة ، و من خلال تلك العملية يتصور الافراد اشياء لا وجود لها من خلال توظيف خبراته المباشرة وتجاربه المكتسبة من بيئته في خياله (عودة ، 2014 : 23)

والتخيل يعد من ضمن العمليات العقلية العليا لدى الانسان ، فهو وسيلة واداة فاعلة في تنمية التفكير لدى الاشخاص ، من حيث قيامه بربط المعلومات السابقة مع المعلومات الجديدة من خلال تكوين علاقات جديدة بين تلك الخبرات من جهة ، ومن جهة اخرى يرتبط بعدة

*الناشر الرئيسي : E-mail : shuroq@gmail. Com

عمليات عقلية مثل : الانتباه و التفكير و تكوين المفاهيم والتركيز والتذكر والفهم (Thomas,1997.p75)

مشكلة البحث :

يمكن ان يكون التخيل اداة جيدة لتنمية العقل عند الفرد فمن خلاله يبني الفرد معارفه وخبراته في المواقف الجديدة (محمود ، 2003 : 34)

وكذلك ينمي التخيل قدرة الافراد على التوصل لطريقة العمل التي تسهل حياة الانسان وكيفية الارتقاء بها ، بحيث ان كل شخص لديه مستوى معين من القدرة على التخيل (Samli,2011.p7)

وقد يسبب التخيل اضراراً للفرد اذا استخدم بكثرة ، فقد يسبب نسيان بعض المعلومات المهمة ، او فقدان التركيز اثناء قيام الشخص بمهمة او عمل أو عند القراءة ، ولكن خطره الاكبر هو ما يرتبط بالأفكار السلبية والتي قد تقود في بعض الاحيان الى الانتحار في الغالب ، لأن الافراط في عملية التخيل تجعل الشخص يبتعد عن الواقع ومن حوله ومن ثم عند اصطدامه بالواقع يحدث ملا في الحسبان .

وهناك عدة تساؤلات تطرح نفسها وهي :

- هل من الممكن استخدام التخيل عند الافراد وجعلهم يطبقونه على الحياة الواقعية ؟
- هل نستطيع توظيف التخيل القضاء على كل السلبيات التي يمتلكها الافراد ؟

لذلك ارتأت الباحثة البحث حول هذا الموضوع لما له من اهمية تتجلى بفوائده ان استخدم بطريقة معقولة ، وكذلك لما له مضار قد تضر بالآخرين .

اهمية البحث :

ان التخيل من حيث كونه عملية عقلية توجد عند جميع الافراد ، إلا انها تختلف من شخص لآخر ، حيث يقوم الخيال بإنتاج عدد من الافكار الغير اعتيادية ، فهو يتمثل من خلال رؤية الفرد للعالم من زوايا مختلفة (Nigel.J.T.1999.p9)

وتكمن اهمية التخيل في انه يكون اساس الابداع والتطور عند الانسان ، لأنه يجسد لدى الفرد القدرة على الابداع والابتكار واحياناً يخرج عن المألوف ، كما انه يعتبر عالم افتراضي مكون من نسج الخيال ليس لديه حدود ، بل ينطلق بعيداً عن كل ما حوله باحثاً عن التطور والتقدم (نصر، 2009 : 390)

وكذلك تكون الصورة المتخيلة تشكل قاعدة بيانات لتصور المعلومات في الذهن بطريقة فعالة ، وكذلك يقوم بأعطاء معاني للرموز المجردة ومعاني للألفاظ والمفاهيم ، وكذلك تقوم بتحويل الافكار والمعلومات المجردة الى صور حسية يسهل استرجاعها فيما بعد . وبهذا يمكننا لاحقاً من توجيه الخيال عند الافراد لاكتساب القدوة وتنمية خيالهم للأصح ، ويتم ذلك بعدة طرق منها : توظيف القصص الواردة في القرآن الكريم ، وقصص الأبطال من التراث العربي والإسلامي وهذا يساعد في توجيه الخيال لغرس الإيمان وتقوية العقيدة الإسلامية في نفوس الفرد، وكذلك وضع خطط تثقيفية تعتمد على تحفيز الخيال بوسائل متنوعة متمثلة بالألعاب والرسوم والمسرح والقصص . وتتجلى اهمية البحث في النقاط التالية :

1- قياس القدرة على التخيل لدى طلبة الجامعة .
2- معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في سمة التخيل على وفق متغير الجنس : (ذكور - إناث) .
3- معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في سمة التخيل على وفق والتخصص : (علمي- أنساني) .

تعريف المصطلحات :

يعرف التخيل عدة تعريفات منها :

1- هو نشاط نفسي يحدث من خلال عمليات التركيب والدمج بين مكونات الادراك والذاكرة وبين الصور العقلية التي قد تشكلت عند الافراد من قبل خلال خبراته الماضية مما ينتج من ذلك تكوينات واشكال جديدة عنده (عبد الحميد و خليفة ، 2000 : 125)

2- هو اطلاق العنان للأفكار دون النظر للمكونات المنطقية او الواقعية (Davies,2000.113)

3- التعريف الاجرائي للتخيل :

هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص عند اجابته على فقرات مقياس القدرة على التخيل .

الفصل الثاني (الاطار النظري والدراسات السابقة) :

مفهوم التخيل :

يمثل التخيل قدرة الفرد على الابداع والابتكار ، لأن العمليات المعرفية التي تنطوي عليها عملية التخيل يمكنها ان تدعم قدرات الشخص على التخيل .

(Eckhoff and Urbach.2005) . لذلك فأن عملية التخيل تتمثل بتصور المثير في العقل في حالة عدم وجود المثير الاصلي ، حيث يتم في بعض الاحيان ادراك دون الاعتماد على الصور الحقيقية التي تستقبلها الحواس ، بل ان ادراكه يكون معتمداً على الصور الحسية المخزونة في ذاكرة الفرد ، وهنا يصبح الادراك عند الفرد مبنياً على استرجاع تلك الصور المصنفة في الذاكرة (سلمان ، 2009 : 116)

ويرى بعض العلماء ان العقل البشري ليس مجرد اداة لتخزين واسترجاع الخبرات السابقة فقط ، وانما هو اضافة الى ذلك اداة تربط بين الخبرات الجديدة والخبرات السابقة وقدرة العقل على استخدامها في توليد سلوكيات جديدة (Vygotsky.2004.p139)

اما البعض الآخر فيرى ان استراتيجية التخيل عند الفرد هي عبارة عن نشاط نفسي نشاط نفسي تحدث خلاله عمليات دمج وتركيب بين مكونات العقل كالذاكرة والادراك وبين الصور العقلية التي تكونت عند الفرد في السابق من خلال خبراته الماضية ، عندئذ تتكون عنده صور عقلية جديدة .

والعلماء السيكولوجيين يرون ان الفرد لديه مجموعة متعددة من الاستراتيجيات التي يتبناها الفرد في عملية تشفير المعلومات التي يستقبلها وتلك الاستراتيجيات تعتمد على نوعية المعلومات التي يتلقاها الفرد وعلى طبيعة الموقف الذي يتعرض له ، وكذلك يعتمد على خصائص كل فرد.

(حنورة ، 1990: 146) .

ومن هنا يتضح ان العمليات العقلية التي تكوِّن التصورات الذهنية بعضها تكون عمليات ارادية ويكون اساسها سيكولوجياً او سيسيولوجياً ، اما البعض الآخر فتكون عبارة عن عمليات بسيطة تنشأ بفعل الغريزة . وتلك العمليات التخيلية الصورية التي يكونها الفرد تتطلب مستوى عالي من الجهد وهذا الجهد يزداد كلما كانت تلك العمليات التخيلية مقصودة (صاحب وآخرون ، 2002 : 179)

ويمكن ان يدعم التخيل عمليات تفكير متعددة مثل : استخدام التمثيلات المتناظرة للأشياء او اكتشاف خصائص جديدة للأشياء وغيرها ، ولكي يستطيع العقل تنفيذ تلك العمليات فأنه يقوم بتوليد صوراً ذهنية تلقائياً ويعالجها بعدة طرق كالمسح او تحويل الصور او التكبير وهذه العمليات جميعها تتطلب استرجاع الصور الذهنية خلال الوقت الذي تجري فيه تلك المعالجات حتى تكتمل (De Beni at.al.2001.p10)

مراحل عملية التخيل :

هناك مراحل متعددة لعملية التخيل تختلف حسب اختلاف منظريها وهذه بعض منها وهي :

النموذج الأول : هو للدكتور محمد محسن عبد الله الذي قسم مرحلة الطفولة إلى أربعة مراحل، بناء على نمو شخصية الطفل وسمى كل مرحلة بالميزة التي تميزها. وهذه المراحل هي:

1 – **المرحلة الأولى:** وتسمى بالعالم المحدود والخيال الحاد ، وتمتد هذه المرحلة من (3-5 سنوات) وفي هذه المرحلة يكون الطفل غير مدرك من العالم إلا حدودا ضيقة فقط بما يحيط به، ويتميز بالخيال الحاد، ويرتبط الخيال عنده في هذه الفترة بالحيوانات.

2 – **المرحلة الثانية:** مرحلة الاستكشاف والتعرف ، وتمتد هذه المرحلة من (6- 9سنوات) وتمتاز هذه الفترة بالنمو البدني والتطور العقلي والشعور بالاستقلالية،

وإدراك المجردات وحب الاستطلاع ، وينتقل من التخيل الى المحسوس.

3 – المرحلة الثالثة: مرحلة التمرد والتفرد ، وتمتد من (9-12 سنة) وتمتاز هذه الفترة بتضخم الإحساس بالذات عند الفرد ويميل للعمل الجماعي ويتميز بالقدرة الاستيعابية ، ويظهر الخيال في هذه المرحلة بالمخترعات أكثر من ارتباطه بالحيوانات.

4 – المرحلة الرابعة: وتسمى بمرحلة البحث عن المثل الاعلى وتمتد (12-15 سنة) وهنا يظهر الميل عند الفرد إلى النوع حيث يميل الولد إلى مصاحبة الأولاد وتميل الفتاة إلى الفتيات. ويتميز الخيال هنا بارتباطه، بشكل عام بالتأملات والتساؤلات المستقبلية وتحليل المعلومات (عبد الله، 1992: 17 – 22)

اما (لينج وآخران Liang, Chen& Huang) فقد صنف التخيل البشري الى (ثلاثة انواع) هي :

1- التخيل الاولي : ويمثل القدرة على اكتشاف الافكار الغير مألوفة والجديدة .
2- التخيل المدرك : ويتمثل بالقدرة على التنسيق بين الاحساس والبديهة ، وكذلك القدرة على صياغة الافكار.
3- التخيل التحويلي : يتمثل بالقدرة على صياغة الافكار المجردة واعادة انتاج بعض الافكار المعروضة بصيغة اخرى (Liang, Chen& Huang,2012.p115)

تصنيف آخر لمراحل عملية التخيل وهو :

1 - مرحلة الواقع والتخيل المحدود للبيئة وتبدأ هذه الفترة من (3-5 سنوات) .

وهنا يكون التخيل في هذه المرحلة حاد ، وهنا يسعى لتمثيل القصص التي يسمعها، وهنا يتقبل سماع القصص التي تنطوي على موضوعات وشخصيات مألوفة كالأب، والأم، والأخوة (الهرفي،2010 :78).

2- مرحلة التخيل المطلق وتبدأ هذه الفترة من (6 -8 سنوات) .

ويمتاز الفرد هنا بسرعة تخيله ، ويبدأ بالتحول من التخيل المحدود في بيئته الى نوع التخيل الإبداعي والتركيبي الموجه الى هدف عملي وهو بحاجة لقصص تحتوي مضامين تطلق لخياله العنان لكي يتخيل بشكل ابداعي .

3- مرحلة المغامرة وحب الاستطلاع وتبدأ هذه الفترة من (8 -12 سنة) .

وهنا ينتقل الشخص من مرحلة الواقعية والتخيل المطلق الى مرحلة قريبة للواقع ، وفيها يجذب انتباهه قصص الشجاعة، والمخاطرة، والعنف، والمغامرة ويزداد ميله للألعاب التي تحتاج للمهارة والمنافسة (الهيتي، 1988: 88).

4- المرحلة المثالية وتبدأ هذه الفترة من (12 – فما فوق).

وهي تمثل مرحلة الاستقرار العاطفي النسبي بالنسبة للفرد ، وهي مرحلة دقيقة وحساسة يميل فيها الافراد الى القصص التي تمتزج فيها المغامرة بالعاطفة وتقل فيها الواقعية، وتزيد فيها المثالية وقد يميلون الى اختلاق قصص من الخيال، ويمكن أن يتخيلوا أفكارا لم يسبق تكوينها من قبل وهنا يتكون الخيال الإبداعي (الاعرجية،2012: 33).

انواع التخيل :

هناك عدة انواع لعملية التخيل التي تحدث عند الانسان وهي :

1- التخيل الصوري : وهو عبارة عن تخيل صور الاشياء كما لو كانت كما هي في الواقع
2- التخيل الصوتي : وهو عبارة عن تخيل اصوات الاشخاص او الاشياء كما هي .
3- التخيل الشمي : وهي قدرة الشخص على تصور روائح الاطعمة والاشخاص وغيرها .
4- التخيل الذوقي : وهي قدرة الشخص على تذوق الاشياء بالمخيلة كما هي بالواقع .
5- التخيل الحركي : اي قدرة الشخص على تخيل الحركة كالمشي والركض والطيران .

DOI:10.18018/URUK/020-13/474-488

6- التخيل اللمسي : اي هو تخيل ملمس الشيء دون لمسه (Allen.1996.p113)

انواع الصور المتكونة لعملية التخيل :

1- الصور الخيالية : وهي قدرة الشخص العقلية على تكوين تصورات جديدة من خلال عمليات متعددة كالتركيب والدمج بين مكونات الذاكرة والخبرات الماضية (عبد الحميد ، 2004: 20)

2- الصور اللاحقة : وهي الصور التي تحدث في العين عند انتهاء تلقي المنبه ، ويحدث ذلك بسبب استمرار التنبيه على لحاء المخ حتى بعد زوال المنبه الاصلي ، وهذه الحالة تنتهي مع فتح وغلق العينين .

3- الصور الارتسامية : وهي صور تتكون عند الفرد للأشياء بشكلها العام ولا تحتاج لتركيز النظر والانتباه .

4- الصور الذهنية المعمارية : وهي الصور التي تحدث بسبب التركيز في حاسة البصر وحركة العين فقط دون الاعتماد على الحواس الاخرى ، مثل التعامل مع الرسومات والمجسمات (سناء والدباغ ، 2010 : 5)

مرتكزات عملية التخيل :

1- الاسترخاء : قبل البدء بهذه الخطوة يطلب من الشخص التخلص من جميع مظاهر الاضطراب والقلق الذي ينتابه من خلال قيامه باسترخاء كافة العضلات وترك اي مجهود ، ولكن يشترط ان يبقى الفرد واعياً خلال عملية التخيل ، ثم يطلب من الفرد بتخيل صور عقلية واضحة لما يسمعه من قبل الموجه .

2- التركيز : وهي المرحلة التي يصل بها الفرد الى مرحلة السكون والهدوء والشعور بالأمان من خلال تحكمه فيما يتخيله من خلال قدرته على التفكير العميق في الصور الذهنية التي تصورها في مخيلته .

3- الوعي الجسدي / الحسي : وفي هذه المرحلة تزداد قدرة الفرد على التعرف على الاشياء بعمق وتزداد تخيلاته وتعلمه لأمور مختلفة بسبب استخدام حواسه المختلفة وتوجيهها نحو المواد المراد تعلمها بصورة مقصودة.

4- التخيل : وهنا يبدأ الفرد بتخيل صورة واحدة فقط في ذهنه ، ثم يقوم تدريجياً بالتوسع في تخيلاته ، فتكون ساكنة حيناً ومتحركة حيناً آخر ، وعلى الرغم من كل المشتتات التي قد تبعد الفرد عن التخيل الا ان الشخص سرعان ما يرجع لعملية التخيل والتواصل معها .

5- الاتصال والتعبير : وهذه العمليتين تطبع المعلومات التي حصلها الفرد من عملية التخيل في ذاكرته ، حيث يتم بعدها بترجمة الصور الذهنية المجردة الى لغة مكتوبة او منطوقة .

6- التأمل : وهنا يقوم الفرد بالاستفادة من تخيلاته واستخدامها في الحياة العملية فتظهر على شكل شعر او رسم او كتابة او حركات جسدية تعبيرية (جالين ، 1988 : 6)

النظريات المفسرة للتخيل :

هناك عدة نظريات حاولت تفسير التخيل ومن اهمها :

اولاً : نظرية النشاط المدرك :

قال بهذه النظرية (نيسر Neisser) والذي يرى : ان الصورة المتكونة في العقل هي عملية مباشرة وتلقائية ، حيث لا يوجد تمثيلات للصور ، لكن الصور تكون مثل الادراكات ذات طبيعة مكانية . ويفترض (نيسر Neisser) كذلك ان الدماغ يقوم بالتقاط المعلومات الثابتة من البيئة التي حوله ، ويمكن ان تستثار هذه المعلومات على اساس التنبؤ ، وهذا النوع من التنبؤ يكون تصورات عقلية عن طريق المقارنة بين المعلومات الواردة للشخص من البيئة الخارجية وبين المخططات التي كونها مسبقاً (ابو سيف ، 2005 : 86)

ثانياً : نظرية الترميز المزدوج :

يرى (بافيو Baivio 1971) صاحب هذه النظرية : انه يوجد هناك عمليتان مختلفتان لتصور ومعالجة المعلومات لكنهما في نفس الوقت مترابطتان ، فالعملية الاولى تسمى بـ (الترميز اللفظي) وهي مختصة بمعالجة المعلومات اللفظية التي رتبت في الدماغ بتسلسل معين ، اما العملية الثانية فتسمى بـ (الترميز التخيلي) وهذه العملية مختصة بالمعلومات المكانية والقرائية (الزغول ، 2003 : 199) . واكتشف (بافيو Baivio 1971) الى ان الرموز الصورية يتم تذكرها اسرع من الرموز اللفظية ، واكتشف ان المعلومات اللفظية يختص بها النص الايسر من الدماغ ، اما المعلومات الصورية فيختص بها النصف الايمن من الدماغ (ابو سيف ، 2005 : 78)

الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التخيل :

اولاً : الدراسات العربية :

1- دراسة سهير محفوظ (1994) بعنوان (التخيل العقلي لدى طالبات الجامعة وعلاقته بالأسلوب المعرفي) :

اجرت الباحثة هذه الدراسة على عينة من طالبات كلية التربية / جامعة عين شمس ، وشملت العينة (129) طالبة من طالبات كلية التربية للمرحلة الثالثة ، وقد هدفت الدراسة التعرف على الفروق الفردية في التخيل لقياس الاسلوب البصري وبين الاعتماد – الاستقلال الادراكي من خلال العلاقة الارتباطية بين الخبرات المكانية وخبرة التخيل .

وتوصلت الدراسة الى عدم وجود فروق دالة احصائياً في الاستقلال الادراكي في تفضيل الاسلوب البصري لتجهيز المعلومات المماثل لعامل التخيل العقلي (محفوظ ، 1994 : 195)

2- دراسة عياد (2014) بعنوان (التفكير النظامي وعلاقته بالأداء الاكاديمي والقدرة على التخيل لدى الطالبات الخريجات في برنامج اعداد معلم التكنولوجيا)

اجريت هذه الدراسة على عدد من الطالبات الخريجات من جامعة الاقصى وكان عددها (20 طالبة) وقد اظهرت نتائج هذه الدراسة ان عينة الدراسة كانت لديها مستوى مرتفع من القدرة على التخيل ووجد الباحث ان هناك علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين القدرة على التخيل والتفكير النظامي عند عينة الدراسة (عياد ، 2014 : 214)

ثانياً : الدراسات الاجنبية :

1- دراسة (سكميدل Schmeidle 1965) بعنوان (التخيل التصوري وعلاقته بالأبداع):

تكونت عينة البحث من (307) من طلبة الجامعة (170 ذكور و 137 اناث) وهدفت هذه الدراسة الى معرفة هل يوجد علاقة ارتباطية بين التخيل التصوري والابداع ، وقد توصلت هذه الدراسة الى ان هناك يوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين التصور التخيلي وبين الابداع ، واظهرت كذلك وجود علاقة دالة بين الجنس والتصور التخيلي لصالح الاناث (خليفة وعبد الحميد ، 2000 : 163)

2- دراسة (ليانج وآخرون 2012) بعنوان : اثر العوامل البيئية على تحفيز التخيل عند مرحلة التصميم التعليمي) :

تمثلت عينة الدراسة بطلبة التعليم التكنولوجي في جامعة تايوان ، وهدفت هذه الدراسة الى معرفة هل ان العوامل البيئية المتمثلة بـ (العامل المادي ، العامل السياسي ، العامل الاجتماعي ، العامل البشري) تؤثر على عملية التخيل لدى عينة البحث .

واظهرت نتائج هذه الدراسة ان العوامل البيئية المذكورة آنفاً لديها تأثيرات متفاوتة على تحفيز عملية التخيل لدى عينة البحث ، وان تأثير هذه العوامل ظهر بشكل اكبر في المرحلة الثانية من عملية التصميم .

(عبد الله، 1992: 103)

الفصل الثالث (اجراءات البحث) :

يتضمن هذا الفصل الخطوات التي تم اتباعها والتي تضمنت توضيح منهج الدراسة ووصف المجتمع واداة الدراسة والاساليب المستخدمة فيها وكالآتي :

منهج البحث :

اتبعت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي ، كونه انسب المناهج ملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق بينهما ، إذ يهتم هذا المنهج بدراسة متغيرات البحث كما هي لدى افراد العينة دون ان يكون للباحث دور في ضبط المتغيرات ، ويهتم كذلك بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً ، فالتعبير الكمي يعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الاخرى ، اما التعبير الكيفي فيصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها (الدليمي ، 1997 : 208) .

مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية للدراسة الصباحية للعام الدراسي 2018- 2019 ، حيث بلغ عددها (17560) طالب وطالبة بواقع (8232) طالباً و (9328) طالبة ، موزعين على (18 كلية) والجدول رقم (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

مجتمع البحث موزعاً حسب الكليات والتخصص والصف الدراسي والنوع الاجتماعي*

ت	الكلية	ذكور	اناث	المجموع
1	الهندسة	247	454	701
2	علوم الحاسبات والرياضيات	465	436	901
3	الفنون الجميلة	92	197	279
4	التربية	1843	2595	4438
5	التربية للبنات	.	514	514
6	العلوم	277	358	635
7	الإدارة والاقتصاد	1201	755	1956
8	الآداب	1380	1421	2801
9	طب الاسنان	120	199	319
10	الآثار	188	125	313
11	الطب البيطري	164	161	325
12	الطب	345	480	825
13	الصيدلة	156	254	410
14	التقانات الاحيائية	98	176	274
15	التمريض	101	312	413
16	التربية البدنية وعلوم الرياضة	572	144	716
17	القانون	585	370	955
18	الزراعة	398	377	775
	المجموع	8232	9328	17560

عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث الدراسة بصورة عشوائية وبالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب ، وقد بلغت عينة البحث الكلي (100 طالب وطالبة) بواقع (50 طالب) و (50 طالبة) وهذه العينة مثلت عينة التحليل الاحصائي للبحث ، والجدول التالي يمثل يبين توزيع الطلبة على الكليات حسب التخصص والنوع .

جدول (2)

عينة البحث موزعة حسب النوع الاجتماعي (ذكور - اناث) وحسب التخصص (علمي - انساني)

الكليات	التخصص	الجنس		المجموع
		الذكور	الاناث	
التربية	الانساني	12	13	25
الآداب		13	12	25
العلوم		12	13	25

* تم الحصول على أعداد طلبة الكليات للصفين الثاني والرابع وللعام الدراسي (2018-2019) من وحدة شؤون الطلبة التابعة لرئاسة جامعة القادسية.

DOI:10.18018/URUK/020-13/474-488

التقانات الاحيائية	العلمي	13	12	25
المجموع		50	50	100

اداة البحث :

تحقيقا لأهداف البحث والذي يسعى للتعرف الى سمة التخيل على عينة البحث الحالي ، وبعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة الخاصة بموضوع البحث ، قامت الباحثة بتبني مقياس القدرة على التخيل لـ (لين وآخران لسنة 2012) بترجمة (عياد 2014) ، وقد تضمن المقياس (29 فقرة) في صورته النهائية ، ويحتوي المقياس على التدرج الخماسي لقياس فقراته وهي :(موافق جداً ، موافق ، لا ادري ، غير موافق ، غير موافق اطلاقاً) ،وقد اعطيت الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) على التوالي لقياس التدريج .

وقد تضمن المقياس الحالي ثلاثة مجالات هي : التخيل الاولي (9 فقرات) ، التخيل المدرك (12 فقرة) ، التخيل التحويلي (8 فقرات) . ولكي تتحقق الباحثة من سلامة المقياس قامت بالتحقق من صدقه وثباته كالآتي :

1- صدق مقياس التخيل:

ان صدق الاختبار يمثل احد الوسائل المطلوبة في الحكم على صلاحية الاختبار، ويعد الصدق من المواصفات الجيدة للاختبار ، وبهذا يكون الاختبار صادق اذا قام بقياس ما اعد لأجله (الضامن ، 2009 : 13) ويرى رايـنس (Rayans,1975) ان هذا الاجراء من أهم شروط أدوات القياس الفعالة في قياس الظاهرة موضوع البحث (Rayans, 1975:p83) ، ولما كان صدق الاختبار ضرورياً لاتخاذ القرارات بشأن الاختبار ، فقد ثبت للباحثة من توفر هذه الخاصية على النحو الآتي :

أ- **الصدق الظاهري :**

ويرى أيبل(Eble, 1972) إن فاعلية الصدق الظاهري في تحقيق أهداف المقياس محكوم بجدية المحكمين وخبرتهم في مجال موضوع القياس (Eble, 1972: p566)

قامت الباحثة بعرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس لأبداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن مدى صلاحية وسلامة وصياغة الفقرات ، وفي ضوء ذلك اعتُمد مبدأ إجماع (80%) فأكثر من آراء المحكمين لقبول الفقرة وعدها صالحة، وأشار (بلوم 1983) إلى إن نسبة الاتفاق بين المحكمين أو الخبراء إذا كانت (75%) أو أكثر يمكن الشعور بالارتياح من حيث صدق الاستبانة (بلوم وآخرون، 1983: 126) وأجريت الباحثة التعديلات اللازمة على مضمون الفقرات ، و ظهرت قيم كا2 المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) اذ بلغت قيمة كا^2 الجدولية (84,3) وبهذا ابقت الباحثة على جميع الفقرات ولم تحذف أي فقرة من المقياس .

ب - ثبات المقياس :

للتحقق من هذه الميزة في الاختبار قامت الباحثة بإعادة تطبيق مقياس التخيل بعد (14 يوم) من تطبيق الاختبار الاول ، وقامت بحساب ثبات المقياس بين درجات التطبيقيين باستعمال معامل ارتباط بيرسون فكان معامل الارتباط (0,83) وهو معامل ارتباط مقبول .

الفصل الرابع (عرض النتائج ومناقشتها) :.

فيما يلي عرض نتائج البحث التي توصلت اليها الباحثة في ضوء البيانات الاولية ومعالجتها إحصائياً وبحسب اهدافه .

الهدف الاول : (التعرف على سمة التخيل لدى عينة البحث الحالي)

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس التخيل على عينة البحث البالغ عددها (100) طالباً وطالبة ، فبلغ متوسط درجاتهم على مقياس التخيل (124.62) وبانحراف معياري قدره (29.386) فيما بلغ المتوسط الفرضي للعينة (87)

وعند مقارنة الوسط الحسابي لعينة البحث بالوسط الفرضي للمقياس في ضوء استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة . بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.551) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (99) ، وبما ان القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية لذلك يمكننا ان نقول بأن عينة البحث الحالي لاتمتلك القدرة على التخيل ، وكما هو مبين في الجدول التالي .

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسطات لمقياس القدرة على التخيل عند طلبة الجامعة

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
100	124.62	29.386	87	0.551	1,96	دالة

ومن خلال نتائج بحثنا الحالي توصلت الباحثة الى ان عينة البحث الاحصائية ليس لديها قدرة على التخيل ، وبطبيعة الحال فأن هذه السمة تتفاوت من شخص لآخر ، ومن مجتمع لآخر ، وهناك عدة عوامل تساعد على ظهورها او اضمحلالها كطبيعة البيئة ومتطلباتها ، والعوامل المؤثرة على الافراد كالعمل والبيت ، وابتعاد الافراد عن التفكير والتأمل بسبب التطور التكنولوجي والعلمي مما جعل الافراد يعتمدون على الحاسبة والموبايل في حل المشكلات التي تواجههم .

وهذه النتائج تتفق مع دراسة (سوهر وآخرون 2004) ودراسة (التميمي 2016)

وتختلف في نتائجها مع دراسة (عياد 2014) ودراسة (فلاح 2011) ودراسة (كايميلز 2014) ودراسة (لين وآخران 2014)

الهدف الثاني : (معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مقياس القدرة على التخيل على وفق متغير الجنس : (ذكور - إناث) .

ولمعرفة دلالة الفروق في القدرة على التخيل لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث) ، فقد اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي للذكور كان (139.48) وبانحراف معياري (21.522) درجة ، بينما كان المتوسط الحسابي للإناث بلغ (109.76) وبانحراف معياري قدره (28.823) درجة ، ولمعرفة الفرق بين المتوسطين استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (5.84) درجة، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,98) درجة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (98) وكما مبين في جدول (4).

جدول(4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل جنس والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمعرفة دلالة الفروق في مقياس القدرة على التخيل

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة t		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	50	139,48	21,522	98	5,842	1.98	دالة
اناث	50	109,76	28,823	90,68			

نلاحظ من النتائج اعلاه في الدراسة الحالية أن الفرق بين الذكور والإناث على مقياس القدرة على التخيل يذهب لمستوى الدلالة الاحصائية وهذه النتائج تدل على أن هناك فرق بين الذكور والاناث في مقياس القدرة على التخيل لصالح الذكور .

وهذه النتيجة ترجع الى طبيعة المرأة وتربيتها التي تختلف جذرياً عن طبيعة الرجل ، فالمرأة تعيش في بيئة محدودة كالمنزل والعمل وتربية الاولاد عكس بيئة الرجل التي تتنوع وتتباين من صحبة واماكن ترفيه وسفر وغيرها .

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (التميمي 2016) ودراسة (سوهر وآخرون 2004) ، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (عياد 2014) .

الهدف الثاني : (معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مقياس القدرة على التخيل على وفق متغير التخصص : (علمي - انساني) .

وللتحقق من هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لدرجات عينة البحث حسب التخصص العلمي والتخصص الانساني على مقياس الانتماء الاجتماعي، ولمعرفة الفروق بين المتوسطين، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، واتضحت ان القيمة التائية المحسوبة (0.475) درجة، اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,98) درجة ، لذلك فهي غير دالة إحصائياً ، عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (98) والجدول (5) يبين ذلك .

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لطلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (علمي ، انساني)

التخصص	افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
علمي	50	**126,02**	**28,74**	**98**	**0,475**	**1.98**	**غير دالة**
انساني	50	**123,22**	**30,23**	**97,75**			

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين طلبة في التخصصين الإنساني والعلمي على مقياس القدرة على التخيل لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية وعلى هذا الاساس تبين أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة احصائية بين التخصصات العلمية والانسانية في مقياس القدرة على التخيل.

وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة (سوهر وآخرون 2004) ، واختلفت مع دراسة (التميمي 2016) ودراسة (فلاح 2011) ودراسة (كايميلز 2004) .

التوصيات :

في ضوء النتائج اعلاه توصي الباحثة بما يلي :

1- ضرورة اهتمام التدريسيين باستخدام الطرق الحديثة في التدريس ، والتي من شأنها ان تعمل على تنشيط الخيال عند الطلبة .

2- تشجيع الطلبة الذين لديهم قدرة على عالية من التخيل على توظيف تلك الطاقة وتحفيزه على الابتكار والتفوق في مجال تخصصه .

3- اقتراح اجراء دراسة مماثلة حول مفهوم القدرة على التخيل مع متغيرات اخرى مثل :

(الاداء الاكاديمي – حل المشكلات – سمات الشخصية)

المصادر

أولاً/ المصادر العربية:

1- الأعرجية، ستة سعد عبد الرضا: (2012)، اثر استراتيجية التخيل التعليمي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية الاساسية، جامعة بابل.

2- جاليين ، بفرلي ، 1988 ، التعلم من خلال التخيل ، ترجمة : خليل يوسف الخليلي وآخرون ، معهد الاونروا – اليونسكو ، الاردن ، ط2 .

3- حنورة ، مصري عبد الحميد ، 1990 ، نمو الابداع عند الاطفال وعلاقته بالتعرض لتأثير وسائل الاعلام ، المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية ، القاهرة .

4- الدليمي ، احسان عليوي ، 1997 ، أثر اختلاف تدرجات بدائل الاجابة في الخصائص السيكومترية لمقاييس الشخصية تبعاً للمراحل الدراسية . (رسالة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد.

5- الزغلول ، رافع ، 2003 ، علم النفس المعرفي ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الاردن .

6- سليمان ،شاكر عبد الحميد ، 2009، الخيال من الكهف الى الواقع الافتراضي ، مجلة علم النفس ، العدد 47 ، الجمعية المصرية العامة للنشر ، القاهرة .

7- صاحب ، زهير وآخرون ، 2002 ، دراسات في بنية الفن ، بغداد ، العراق .

8- عباس ، سناء و الدباغ ، شمائل ، 2010 ، دور العمارة متعددة الاستجابات الحسية في تكوين الصور الذهنية المميزة (رسالة ماجستير غير منشورة) ، بغداد .

9- عبد الحميد ، شاكر ، 2004 ، عصر الصورة (السلبيات والايجابيات) ، عالم المعرفة ،، الكويت .

10- عبد الحميد ، شاكر و خليفة ، عبد اللطيف ، 2000 ، دراسات في حب الاستطلاع والابداع والخيال ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة .

11- عودة ، شيماء باسل ، 2014 ، اثر قصص الخيال العلمي في تنمية مفاهيم طلاب الصف السادس ذو انماط التعليم المختلف في فلسطين (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، نابلس .

12- عياد ، عبد الحميد ، 2014 ، التفكير النظامي وعلاقته بالأداء الاكاديمي والقدرة على التخيل لدى الطالبات الخريجات في برنامج اعداد معلم التكنولوجيا (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الرياض.

13- محمود ، ايمان ، 2003 ، برنامج لتنمية الابداع اللغوي في قصص الخيال العلمي لدى تلاميذ الاول اعدادي (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة المنصورة ، مصر .

14- نصر ، حمدان ، 2009 ، اثر النشاط التعليمي المصاحب للاستماع والتحصيل السابق في اللغة العربية في تنمية القدرة على التخيل لدى طلبة الصف السادس الاساسي .

15- الهرفي، محمد علي: (2010)، أدب الأطفال وأثره في التربية، دار الصفوة . بيروت.

16- الهيتي، هادي نعمان: (1988)، ثقافة الاطفال – سلسة عالم المعرفة، العدد (123)، المطبعة السياسية، الكويت.

Abstract:

The main purpose of this research is to aimed and get the Knowledge about (Measure of Imagination Ability for the students of Qadisiyah University), and the total size of the sample study that used in this research methodology was included (100 students) from Qadisiyah University of 2018/2019 Academic Year. This study aimed to identify the effectiveness of:
1- Measure of Imagination Ability in the current sampling in research.
2- Differences that have Statistical significance (t-statistic) in Measure of Imagination Ability according to compare gender between (male - female).
3- Differences that have Statistical significance (t-statistic) in Measure of Imagination Ability according to compare Cognitive specialization between (Humanities - Social Sciences).
Accordingly, the researcher used Measuring Creative Imagination Abilities of (Lin, & others-2012), that translated by (Ayad - 2014), to get of all the objects above, she used a various statistical methods tests that helped her to reach the following results:

- Analytical results of the research sample indicated that they have a great ability to imagine.
- Discerned a clear difference on the ability to imagine in the sample of research for gender and these differences were registered for the female side in their ability. As well as there was a clear not difference (Humanities and Social Sciences) and that difference was registered for the The Humanities.

ثانيا/ المصادر الأجنبية:

1- Allen, Anne Elizabeth. 1996. Kindergarten and primary Games.Elementary Teacher,7(1).13 .
2- Baddeley,A,Wilson & Watts,F. 1995. Handbook of memory disorders . New York : John wiley and sons publishing .
3- Davies, Debbie, 2000 . left to the imagination, times Educational supplement, Issue 4391 .
4- Davies, Roy Eugn, 2011, How to use your creative imagination to fulfill life enhancing desires accomplish purposes of real value and experience rapid satisfying spiritual growth .
5- De Bene,R,Pazzaglia, F. 1995 .Memory.For different kinds of mental images Role of contextual and autobiographic variables. Neuro psychologia, 33,1359-1371 .
6- Liang,C.Chen,S.C& Huang,Y. 2012. Awaken imagination. Effects of Learning environment and individual psychology. Journal of Information communication, (1), 93-115 .
7- Samli,A. 2011. From imagination to innovation new product development for quality of life springer science & Business media, LLC. New yourk, USA .
8- Thomas,N.J.1997, Imagery and the coherence of imagination: Acritique of White . Journal of philosophical Research .
9- Vygotsky, L.2004. Imagination and creativity in childhood. Journal of Russian & East European psychology, 42(1),7-97.

Consequently, The researcher offers a number of recommendations.

ملحق رقم (1)

مقياس القدرة على التخيل بصيغته النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية التربية للبنات

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

عزيزي الطالب .... عزيزتي الطالبة ....

بين يديك مجموعة من الفقرات حاول ان تجيب عليها بصراحة ، وتأمل الباحثة تعاونك من خلال الاجابة الصريحة والدقيقة على جميع الفقرات وسوف تكون اجابتك ذات فائدة علمية خدمة للبحث العلمي .

مثال الفقرة / في الغالب امتلك افكاراً مميزة قياساً بأقراني ، فإذا كان معنى الفقرة ينطبق على حالتك ضع علامة (✓) تحت البديل الذي تراه مناسباً .

مع فائق الشكر والتقدير

ت	الفقرة	موافق جدا	موافق	لا ادري	غير موافق	غير موافق اطلاقاً
1	في الغالب امتلك افكاراً مميزة قياساً بأقراني	✓				

التخصص **الجنس**

علمي : **ذكر :**

ادبي : **انثى :**

الباحثة

شروق كاظم جبار

ت	الفقرات	موافق جدا	موافق	لا ادري	غير موافق	غير موافق اطلاقاً
1	في الغالب امتلك افكاراً مميزة قياساً بأقراني					
2	انهمك وجدانياً في عند القيام بأي مشروع					
3	اعبر عن مشاعري باستخدام الافكار المصاغة جيداً					
4	استطيع تخيل افكار من خلال الكشف عن وجهات النظر المختلفة من الآخرين					
5	استطيع فرز وتصنيف المعلومات المعقدة التي تواجهني في اي عمل					
6	لدي القدرة على التعبير عن الافكار المجردة بأستخدام امثلة من الحياة اليومية					
7	اجرب اساليب غير تقليدية في تنفيذ الاعمال المطلوبة مني					
8	استطيع شرح الافكار المعقدة باستخدام المفاهيم الاساسية (المفتاحية)					
9	استطيع فهم الفكرة العامة لأي عمل بسرعة					
10	غالباً ما امتلك تنوعاً واسعاً من الافكار					
11	اعرف كيفية التركيز في التخيل لأي عمل واتخلص من الحيرة والارتباك					
12	استطيع شرح المفاهيم الغامضة من خلال امثلة شائعة من الحياة					
13	لدي القدرة على التركيز في العمل حتى تتبلور الافكار					
14	استخدم غالباً طرق متنوعة للتعبير عن افكاري					
15	استثمر الوقت المتاح لأي عمل حتى اتوصل الى					

DOI:10.18018/URUK/020-13/474-488

	الحل					
16	استطيع دمج وجهات نظر مختلفة في طريقة تفكيري					
17	استطيع متابعة التقدم في تلبية متطلبات المسؤول عني في العمل					
18	لدي القدرة على استخدام طرق جديدة لتنفيذ المهام					
19	دائماً ما احدد الاهداف طبقاً لقدراتي					
20	استخدم خبراتي التي تعلمتها في الحياة خدمة لمشاريعي الدراسية					
21	اراجع افكاري باستمرار حتى اصل الى النتائج المطلوبة					
22	استطيع توليد الافكار في مجالات متعددة بمرونة					
23	استطيع التفكير بتروي في التناقضات الموجودة في المشكلة					
24	في الغالب اتحدى الافكار المطروحة لحل المشكلات					
25	لدي القدرة على الربط بين (المسائل-الموضوعات) التي لا علاقة بينها					
26	لدي القدرة على تحويل الافكار المتشابهة الى حالات مختلفة					
27	لدي القدرة على تحليل الاحتمالات المتعددة للحلول					
28	استطيع التفكير والتأمل في اي عمل وتقديم افكار متنوعة بشأنه					
29	احب استكشاف كل ماهو مجهول خلال الخبرات المختلفة					

DOI:10.18018/URUK/020-13/474-488